تجده امامك تعرف اليه في الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت
فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم
فلو ان الخلايق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشي
لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ولو ان الخلايق كلهم
ارادوا ان يضروك بشي لم يقضه الله عليك لم يقدروا واعمل
لله بالشكر واليقين واعلم ان الصبر على ما تكرهه خير كثيرا
وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ذ
كره النساي وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المعونة تاتي من الله على قدر المونة وان الصبر ياتي من الله
عز وجل على قدر البلا ذكره البزار وقال علي بن ابي طالب رضي الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالقليل من الرزق
رضي الله عنه بالقليل من العمل وانتظار الفرج بالصبر من الله
عبادة ذكره ابن عبد البر وقال خباب بن الارت شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما نلقاه وهو متوسد بردته في ظل
الكعبة وقلنا الا تدعو الله لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل
ممن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه ثم يجاء بالمنشار
فيجعل على راسه فيشق باثنين وما يصده ذلك عن دينه والله
ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف
الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون ذكره البخاري
وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم
البلا واذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله
السخط ذكره الترمذي وقال سعد قلت يا رسول الله اي الناس
اشد بلاء قال الانبيا ثم الامثل فالامثل فيبتلى الرجل على حسب
دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاوه وان كان في دينه رقة ابتلي
على حسب دينه فما يبرح البلا بالعبد حتى يتركه يمشي على
الارض وما عليه خطيئة ذكره الترمذي وعن ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات له فرطان من امتي ادخله الجنة فقالت
عايشة رضي الله عنها ومن مات له فرط واحد من امتك قال ومن مات

له فرط واحد يا موفقة قال فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط
امتي لن يصابوا بمثلي ذكره الترمذي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات ولد العبد قال الله عز وجل للملايكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول
ماذا قال عبدي وهو اعلم فيقولون حمدك واسترجع فيقول لهم
191 ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ذكره الترمذي وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن
ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها خطاياه ذكره
مسلم وقيل لما مات ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم نال المشركون
من اذيته ونالوا منه فصار يعرض نفسه على القبايل الا اظله
وقال قوم الرجل اعلم به انراه يصلحنا وقد افسد قومه الرجل
اعلم به قومه فعمد الى ثقيف بالطايف فوجد سادات ثقيف
وهم اخوة ثلاثة عبد الله بن عمرو وحبيب بن عمرو ومسعود ابن
عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم ما يلقاه من
قومه فقال احدهم انا اسرق باب الكعبة ان كان الله بعثك
بشي قط وقال الاخر ايعجز الله ان يرسل غيرك
وقال الاخر اما انا فلا اكلمك في مجلسك هذا ان كنت رسولا
فلانت اعظم شرفا وقدرا من ان اكلمك وافشوا في ثقيف الذي
قال لهم واجتمعوا يستهزيون برسول الله صلى الله عليه وسلم
وقعدوا له صفين على طريقه فكان كلما رفع قدما او وضعها
ضربوه بالحجارة فجعل من سماطهم وقدماه تسيلان بالدم
الى حايط من كرومهم فاتى ظل نخلة من الكرم فجلس في ظلها
مكروبا ثم نظر الى السما فقال اللهم اني اشكو اليك غربتي
وكربتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين الى من تكلني الى عدو
يهلكني او الى صديق ملكته امري غير ان عافيتك احب الي
اني من سخطك فلك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)